أبو عبدالله نفطويه الواسطي (شعره ومروياته اللغوية) جمع ودراسة

أ.د. حليم حماد سليمان
كلية التربية الأساسية/ جامعة الأنبار

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين ، وبعد

من المعلوم أنّ نفطويه نحوي قبل أن يكون شاعراً ، وقد حاولت في هذا البحث أن أجمع شعره معتمداً على المصادر التي أشارت إلى ترجمة حياته ومنها : المنتظم لابن الجوزي، وإنباه الرواة، ومرآة الزمان ، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وسير أعلام النبلاء للذهبي ، وعبر الذهبي ،والوافي ، والفوات، ومرآة الجنان والبداية والنهاية ، ، وبغية الوعاة ، والشذرات ، وغيرها من المصادر التي ذكرت حياة نفطويه.

والمنهج الذي سرت عليه في جمع شعرة كان على النحو الآتي :

١- قمت بترتيب المصادر التي جمعت من خلالها شعره حسب قدم المصدر.

٢- أشرت في بعض الأبيات إلى اختلاف الرواية.

٣- قمت بضبط النصوص الشعرية من خلال الاعتماد على المصدر المأخوذ منه النص الشعري أو الرجوع إلى المعاجم.

٤- قمت بترتيب القوافي ترتيباً هجائياً وحسب الحركة الأخيرة (الضمة ، والفتحة ، والكسرة ،).

٥- أشرت إلى البحر الذي تنتمي إليه الوحدة الشعرية.

٦- بلغ مجموع أبيات هذا العمل الذي قمنا بجمعه (٨٢) بيتاً بين مقطوعة ونتفة.

٧- بلغ عدد الوحدات الشعرية (٢٧) وحدة شعرية.

نظرات في حياة نفطويه وثقافته :(١)

أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي الواسطي المعروف بنفطويه، كان عالماً بالحديث والعربية" (٢). وقيل: بكّر إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه يوما إلى درب الرّواسين، فلم يعرف الموضع، فتقدّم إلى رجل يبيع البقل، فقال له: أيّها الشيخ، كيف الطريق إلى درب الرّواسين؟ قال: فالتفت البقليّ إلى جار له، وقال: يا فلان، ألا ترى إلى الغلام، فعل الله به وصنع! احتبس عليّ، فقال: وما الذى تريد منه؟ فقال: لم يبادر ويجيأني بالسّلق، بأي شيء نصفع هذا العاضّ بظر أمّه! لا يكنى. قال: فتركه ابن عرفة، وانصرف ولم يجبه بشيء. كان- رحمه الله- متقنا في العلوم، وكان ينكر الاشتقاق في كلام العرب ويحيله، وله في ذلك مصنّف، وكل حجّة فيه مدخولة. وكان أبو بكر بن السرّاج في طرف آخر في هذا النوع، يتهافت في الاشتقاق وإثباته واستعماله تهافتا يخرجه عن حدّ الحقيقة الماشية على أصول من تقدّم.

وقيل "كان نفطويه أديبا مفتنّا في الأدب، حافظا لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرّمّة وغيرهم من الشعراء، وكان يروى الحديث، وكان ضيّقا النحو، وكان يخضب رأسه ولحيته إلى أن مات، وكان سمج المنظر..."(٣). وأمّه من ولد خالد بن عبد الله المزني، الطحّان المحدّث، وكان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة، وخلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وكان مجلسه في مسجد الأنباريين بالغدوات، وتفقّه على مذهب داود الأصفهاني.

وكان حسن الحفظ للقرآن أوّل ما يبتدئ به في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات إلى أن يقرئ القرآن على قراءة عاصم، ثم الكتب بعدها، وكان مسندا في الحديث، ثقة صدوقا؛ لا يتعلق عليه بشيء من سائر ما رووه. وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء، متقن الحفظ للسّير وأيام الناس وتواريخ الزمان، ووفاة العلماء، وكانت له مروءة وفتوّة وظرف.

قال الثعالبي: "لقّب نفطويه تشبيها إياه بالنفط لدمامته وأدمته، وقدّر اللقب على مثال سيبويه، لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري في طريقته ويدرس شرح كتابه".(٤). وكان رجلاً وفيّاً فقد قيل : كان بين أبي عبد الله نفطويه وبين محمد بن داود الأصبهاني مودة أكيدة وتصاف تام، وكان ابن داود يهوى أبا الحسين محمد بن جامع الصيدلاني هوى أفضى به إلى التلف، قال ابن عرفة نفطويه: فدخلت عليه في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا سيدي ما بك؟ فقال: حبّ من تعلم أورثني ما ترى، فقلت: ما يمنعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع نوعان محظور ومباح، أما المحظور فمعاذ الله منه، وأما المباح فهو الذي صيّرني إلى ما ترى. ثم قال: حدثني سويد بن سعيد الحدثاني عن أبي يحيى القتّات عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "من حبّ فعفّ وكتم ثم مات مات شهيدا"(٥) ثم غشي عليه ساعة وأفاق ففتح عينيه، فقلت له: أرى قلبك قد سكن، وعرق جبينك قد انقطع، وهذا أمارة العافية، ثم مات من ليلته وذلك في سنة سبع وتسعين ومائتين، فيقال إن نفطويه تفجع عليه وجزع جزعا عظيما، ولم يجلس للناس سنة كاملة، ثم ظهر بعد السنة فجلس، فقيل له في ذلك فقال: إن أبا بكر ابن داود قال لي يوما وقد تجارينا حفظ عهود الأصدقاء، فقال: أقلّ ما يجب للصديق أن يتسلّب على صديقه سنة كاملة عملا بقول لبيد (٦) :

"إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر"

فحزنّا عليه سنة كاملة كما شرط.

"كان نفطويه، مع كونه من أعيان العلماء وعلماء الأعيان، غير مكترث باصطلاح نفسه، فكان يفرط به الصّنان فلا يغيّره، فحضر يوما مجلس حامد بن العباس وزير المقتدر فتأذى هو وجلساؤه بكثرة صنانه، فقال حامد: يا غلام أحضرنا مرتكا فجاء به، فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك وأداره على الجلساء فتمرتكوا، وفطنوا ما أراد بنفطويه، وأنه أراد من نفطويه أن يتمرتك فيزول صنانه من غير أن يجبهه بما يكره، فقال نفطويه: لا حاجة بي إليه فراجعه فأبى، فاحتدّ حامد واغتاظ وقال له: يا عاضّ كذا من أمه إنما تمرتكنا جميعا لتأذينا بصنانك، قم لا أقام الله لك وزنا، ثم قال: أخرجوه عني، أو أبعدوه إلى حيث لا أتأذى به".

"كان كثير العلم واسع الرواية صاحب فنون"(٧). "وحكى عبد العزيز بن الفضل قال: خرج القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج، وأبو بكر محمد بن داود الظاهري، وأبو عبد الله نفطويه إلى وليمة دعوا لها، فأفضى بهم الطريق إلى مكان ضيق، فأراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه، فقال ابن سريج: ضيق الطريق يورث سوء الأدب، وقال ابن داود: لكنه يعرف مقادير الرجال، فقال نفطويه: إذا استحكمت المودة بطلت التكاليف"(٨). وكان يقول من الشعر المقطعات في الغزل وما يجري مجراها كما يقول المتأدبون، وكان بخيلا ضيقا في النحو واسع العلم بالشعر.

شيوخه وتلاميذه :(٩)

شيوخه : أخذ نفطويه علمه على يد بعض العلماء منهم :

١- أبو العباس ثعلب.
٢- أبو العباس المبرد.
٣- محمد بن الجهم.
٤- عبد الله بن إسحاق بن سلام.
٥- أَحْمَد بْن يُوسُف أَبُو عَبْد اللَّهِ التغلبي

٦- جعفر بن مُحَمَّد الوراق الواسطي.

تلاميذه :

١- المعافى بن زكرياء.

٢- المرزباني.

٣- أبو الفرج الاصفهاني.

٤- ابن حيويه.

٥- الطيب بن علي أبو القاسم التميمي الوراق.

٦- عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن منصور بن زياد أبو محمد الكاتب المعروف بابن الجرادي.

٧- علي بْن مُحَمَّد أَبُو الحسن البديهي الشاعر.

٨- موسى بن الحسن بن عبد الله بن يزيد أبو عمران المعروف بالصقلي.

٩- منصور بن جعفر بن محمد بن ملاعب أبو القاسم الصيرفي.

١٠- منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن الحربي القزاز المقرئ.

مولده ووفاته :

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين، وتوفي يوم الأربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة في خلافة الراضي، ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة، وصلّى عليه البربهاري رئيس الحنابلة، وقيل توفي ببغداد سنة ثلاث وثلاثمائة لست خلون من صفر» وقيل توفي لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.

مؤلفاته :(١٠)

١- كتاب التاريخ.

٢- كتاب الاقتصارات.وقيل الانتصارات.

٣- كتاب البارع.

٤- كتاب غريب القرآن.

٥- كتاب المقنع في النحو.

٦- كتاب الاستثناء

٧- الشرط في القراءة.

٨- كتاب الوزراء .

٩- كتاب الملح.

١٠- كتاب الأمثال.

١١- كتاب الشهادات.

١٢- كتاب المصادر.

١٣- كتاب القوافي.

١٤- كتاب أمثال القرآن.

١٥- كتاب الرد على من يزعم أن العرب يشتقّ كلامها بعضه من بعض.

١٦- كتاب الردّ على من قال بخلق القرآن.

١٧- كتاب الردّ على المفضّل بن سلمة في نقضه على الخليل.

١٨- كتاب في أن العرب تتكلم طبعا لا تعلما.

١٩- كتاب الأمالي.

٢٠- كتاب غريب اللغة قصيدة.

شعر نفطويه :

(١)

قال الحمديجي، وأنشدنا نفطويه لنفسه:(من الوافر)

"إذا ما الأرض جانبها الأعادي ... وطاب الماء فيها والهواء"

"وساعد من تحبّ بها وتهوى ... فتلك الأرض طاب بها الثّواء"

"يرى الأحباب ضنك العيش وسعا ... ولا يسع البغيضين الفضاء"

"وعقل المرء أحسن حليتيه ... وزين المرء في الدنيا الحياء"

التخريج : معجم الأدباء : ١٢١/١.

(٢)

قال وأنشدنا لنفسه: (من الكامل)

"أتخالني من زلة أتعتّب ... قلبي عليك أرقّ مما تحسب"

"قلبي وروحي في يديك وإنما ... أنت الحياة فأين منك المذهب"

"لا يوحشنّك ما صنعت فتنثني ... متجنبا فهواك لا يتجنّب"

"أنت البريء من الإساءة كلّها ... ولك الرضى وأنا المسيء المذنب"

"وحياة وجهك وهو بدر طالع ... وسواد شعرك وهو ليل غيهب"

"ما أنت إلا مهجتي وهي التي ... أحيا بها فترى على من أغضب"

التخريج : نور القبس : ١٢٦/١. برواية عنك مكان منك في البيت الثاني. معجم الأدباء:١١٧/١. وفي الدر الفريد :١٢٩/٢ برواية ولهٍ أتعبت مكان زلة أتعتب ، وأمالي القالي : ٢٠٢/١.

(٣)

ومن شعر نفطويه:(من البسيط)

"الجدّ أنفع من عقل وتأديب ... إن الزمان ليأتي بالأعاجيب"

"كم من أديب يزال الدهر يقصده ... بالنائبات ذوات الكره والحوب"

"وآخر غير ذي دين ولا أدب ... معمّر بين تأهيل وترحيب"

"ما الرزق من حيلة يحتالها فطن ... لكنّه من عطاء غير محسوب"

التخريج : معجم الأدباء : ١٢٠/١.

(٤)

أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْن عَلي، أَخْبَرَنَا ابن رزقويه ، قَالَ: أنشدني أَحْمَد بْن عبد الرحمن، قَالَ أنشدني إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن عرفة لنفسه:(من الطويل)

"أحب من الإخوان كل مؤاتي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتي"

"يطاوعني في كل أمر أريده ... ويحفظني حيا وبعد مماتي"

"ومن لي به يا ليتني قد أصبته ... أقاسمه مالي ومن حسناتي"

التخريج : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٥١/١٣ ، وتاريخ بغداد :٤١١/٥.برواية موات مكان مؤاتي.

(٥)

قال المرزباني: ومما أنشدنا لنفسه في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة :(من الكامل)

"غنج الفتور يجول في لحظاته ... والورد غضّ النبت في وجناته"

"وتكلّ ألسنة الورى عن وصفه ... أو أن تروم بلوغ بعض صفاته"

"لا يعرف الإسعاف إلا خطرة ... لكنّ طول الصدّ من عزماته"

"لا يستطيع «نعم» ولا يعتادها ... بل لا تسوغ «لعل» في لهواته"

التخريج : إنباه الرواة : ٢١٧/١ برواية يدور مكان يجول ، والقلب مكان النبت. ومعجم الأدباء :١١٧/١.

(٦)

قال وله: (من خفيف)

"لك خدّ تذيبه الأبصار ... يخجل الورد منه والجلّنار"

"لا تغيبن عن ناظريّ فإني ... أنا من لحظتي عليك أغار"

التخريج : معجم الأدباء : ١١٨/١.

(٧)

وأنشد الخطيب لنفطويه :(من البسيط)

"كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف الله والقدر"

"كم قد خلوت بمن أهوى فتقنعني ... منه الفكاهة والتحديث والنظر"

"أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم ... وليس لي في حرام منهم وطر"

"كذلك الحبّ لا إتيان معصية ... لا خير في لذة من بعدها سقر"

التخريج: نزهة الألباء : ٩٥/١ برواية : والحذر مكان والقدر في البيت الأول ، ونور القبس : ١٢٦/١ برواية : قد ظفرت مكان قد خلوت في البيت الأول. وبرواية : فاحشة مكان معصية في البيت الرابع. ومعجم الأدباء : ١١٩/١.

(٨)

وقال في مدح الشيب " من الكامل ":

"لا تجزَعنَّ من المشيبِ فإنّه ... فيه كماُ المرُّ والتعميرُ"

"ودعِ السّواد فإنما أيَّامه ... في عَدِ أيَّام البياض يسيرُ"

التخريج : نور القبس : ١٢٦/١.

(٩)

وكان بين نفطويه وابن دريد مماظّة، فقال فيه لما صنف «كتاب الجمهرة»:(من الكامل) .

"ابن دريد بقره ... وفيه لؤم وشره"

"قد ادّعى بجهله ... جمع كتاب الجمهره"

"وهو كتاب العى ... ن إلّا أنه قد غيره"

التخريج : معجم الأدباء : ١١٨/١، وبغية الوعاة : ٤٢٩/١. غير أنّ الأبيات غير كاملة، والدر الفريد : ١٩٠/٢.

(١٠)

وقوله : (من السريع)

"أخط مع الدهرِ إذا ما خطا واجرِ مع الدهر كما يجري"

"من سابقِ الدهر كبا كبوةً لم يستقلها آخر الدهر"

التخريج : الدر الفريد : ٢٢٧/٢، وأمالي القالي : ٢٠٥/٢.

(١١)

قال : وأنشدنا لنفسه : (من الكامل)

"تشكو الفراق وأنت تزمع رحلة ... هلّا أقمت ولو على جمر الغضا"

"فالآن عذ بالصبر أو مت حسرة ... فعسى يردّ لك النوى ما قد مضى"

التخريج : بغية الوعاة :٤٣٠/١ ، ونور القبس : ١٢٦/١.

(١٢)

قال الحسين بن أبي قيراط: انصرفت من عند أبي عبد الله نفطويه وقد كتبت عنه شيئا، فجئت إلى أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج فقال لي: ما هذا الكتاب؟ فأريته إياه، وكان على ظهره مقطوعتان أنشدنيهما نفطويه لنفسه، فلما قرأهما الزجاج استحسنهما وكتبهما بخطه على ظهر «كتاب غريب الحديث» وكان بحضرته:(من الوافر)

"تواصلنا على الأيام باق ... ولكن هجرنا مطر الربيع"

"يروعك صوته لكن تراه ... على روعاته داني النزوع"

"كذا العشّاق هجرهم دلال ... ومرجع وصلهم حسن الرجوع"

"معاذ الله أن نلفى غضابا ... سوى دلّ المطاع على المطيع"

التخريج : معجم الأدباء : ١٢١/١.

(١٣)

قال أبو هلال في «كتاب الأوائل» حدثني أبو أحمد قال: كنا في مجلس نفطويه وهو يملي، فدخل غلام وضيء الوجه [فقطع الاملاء] وقال: قال رجل من أهل عصرنا:(من السريع)

"كم خاس ميعادك يا مخلف ... كم تخلف الوعد وكم تحلف"

"قد صرت لا أدعو على كاذب ...ولا ظلوم الفعل لا ينصف"

فما شكّ أحد ممن حضر أن الغلام كان وعده وأخلفه، وأن الشعر له.

التخريج : معجم الأدباء : ١١٩/١.

(١٤)

أخبرنا الأمين العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن قراءة عليه، حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحق الشاهد يقول: ودعت أبا عبد الله نفطويه، فقال لي: إلى أين؟ فقلت: إلى العراق؛ فقال: وأي العراق؟ قلت: الأهواز، فأنشدني:(من المجتث)

"قَالُوا: وَشيكُ فِرَاقٍ، ... فَقُلتُ: لا بَلْ تَلاقِ"

"كَمْ بَينَ أَكْنَافِ نَجْدٍ، ... وَبَينَ أَرْضِ العِرَاقِ"

"قَدْ فُزْتُ يَوْمَ التَّفَينَا، ... بِقُبْلَةٍ وَاعتِنَاقِ"

"وَبَعدَ هَذَا وِصَالٌ ... مِنَ الأَحِبَّةِ بَاقِ"

التخريج : مصارع العشاق : ١٠٤/٢.

(١٥)

ومن شعره :(من الكامل)

"قلبِي عَلَيْك أرق من خديكا ... وقواي أَوْهَى من قوى جفنيكاً"

"لم لَا ترق لمن يعذب نَفسه ... ظلما ويعطفه هَوَاهُ عليكا"

التخريج : الوافي بالوفيات : ٨٦/٦. ويروى في البداية والنهاية : ٢٠٧/١١برواية : قلبي أرق عليه.

(١٦)

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور القزاز قَالَ: أَخْبَرَنَا [أبو بكر] أحمد [بن علي] الخطيب قال:

أنشدنا الحَسَن بن أبي بَكْر قَالَ: أنشدنا أَبِي قَالَ: أنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لنفسه:(من الطويل)

"لو انَّ زهيرا وامرأ القيس أبصرا ... ملاحة ما تحويه بركة زلزل"

"لما وصفا سلمى ولا أم سالم ولا أكثرا ذكر الدخول فحومل"

التخريج : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٥/٩. وتاريخ بغداد : ٤٠٢/٥، و نور القبس: ٣٤٥ وتاج العروس : ٦٧/٢٧(برك). برواية : أم جندب مكان أم سالم.

(١٧)

أنشدنا الْحَسَن بْن أبي بكر بْن شاذان، قَالَ: أنشدنا أَبِي، قَالَ: أنشدنا أَبُو عَبْد الله إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عرفة نفطويه لنفسه:(من الطويل)

"سقى أربع الكرخ الغوادي بديمة وكل ملث دائم الهطل مسبل"

"منازل فيها كل حسن وبهجة وتلك لها فضل على كل منزل"

التخريج : تاريخ بغداد :٣٩٣/٥.

(١٨)

ومن شعر نفطويه:(من مخلع البسيط)

"ألهاك عن حظك الجزيل ... تطلع النفس للقليل"

"دنيا تريك الردي عيانا ... وتفجع الخل بالخليل"

"لو تقنع النفس ما كفاها ... لم تسم يوما إلى الفضول"

التخريج : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ٦٢/١.

(١٩)

قال نفطويه : (من الوافر)

"ينام المُسعدونَ ومن ينامُ وتوقظني أوقظها همومُ"

"صحيحٌ بالنهار لمن يراني وليلي لا ينام ولا يُنيمُ"

"كأنّ الليل محبوسٌ دُجاه فأوّله وآخره مقيمُ"

"لمهلك فتيةٍ تركوا أباهم وأصغر ما به منهم مقيم"

"يذكّرنيهم ما كنت فيهم فسيّانِ المسّرةُ والنعيم"

"فبالخدّينِ من دمعي نَدوبٌ وبالأحشاءِ من وجدي كُلوم"

"فإن يهلك بَنيّ فليس شيءٌ على شيءٍ من الدنيا يدوم"

التخريج : الدر الفريد : ٤٢٩/٧.

(٢٠)

قال المرزباني، وأنشدني لنفسه:(من الطويل)

"كفى بالهوى بلوى وبالحبّ محنة ... وبالهمّ تعذيبا وبالعذل مغرما"

"أما والذي يقضي الأمور بأمره ... فما شاء أمضاه وما شاء أحكما"

"لقد حمّلتني صبوتي وصبابتي ... من الشوق ما أضنى الفؤاد وتيّما"

التخريج : معجم الأدباء : ١١٧/١.

(٢١)

"وكان من طهارة الأخلاق وحسن المجالسة والصّدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها أحدا ممن لقيناه. وكان يقول: جلست إلى هذه الأسطوانة مذ خمسين- يعني محلّته بجامع المدينة- وكان حسن الحفظ للقرآن، أول ما يبتدئ به في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات إلى أن يقرئ القرآن على قراءة عاصم ثم الكتب بعده. وكان فقيها عالما بمذهب داود الأصبهاني رأسا فيه يسلّم له ذلك جميع أصحابه، وكان مسندا في الحديث من أهل طبقته، ثقة صدوقا لا يتعلّق عليه بشيء من سائر ما رووه، وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء، متقن الحفظ للسير وأيام الناس وتواريخ الزمان ووفاة العلماء، وكانت له مروءة وفتوة وظرف. ولقد هجم علينا يوما ونحن في بستان كان له بالزبيدية في سنة عشرين أو إحدى وعشرين وثلاثمائة فرآنا على حال تبذّل، فانقبضت وذهبت أعتذر إليه فقال: في التعاقل على النبيذ سخف" ثم أنشدنا لنفسه:(من السريع)

"لنا صديق غير عالي الهمم ... يحصي على القوم سقاط الكلم"

"ما استمتع الناس بشيء كما ... يستمتع الناس بحسم الحشم"

التخريج : نور القبس : ١٢٦/١. برواية شطر البيت الثاني بطرح مكان بحسم.

(٢٢)

وقال : (من الوافر)

"وقالوا شانه الجدريّ فانظر ... إلى وجه به أثر الكلوم"

"فقلت ملاحة نثرت عليه ... وما حسن السماء بلا نجوم"

التخريج : معجم الأدباء : ١٢١/١.

(٢٣)

"وكان بين أبي عبد الله نفطويه وبين محمد بن داود الأصبهاني مودة أكيدة وتصاف تام، وكان ابن داود يهوى أبا الحسين محمد بن جامع الصيدلاني هوى أفضى به إلى التلف، قال ابن عرفة نفطويه: فدخلت عليه في مرضه الذي مات فيه فقلت: يا سيدي ما بك؟ فقال: حبّ من تعلم أورثني ما ترى، فقلت: ما يمنعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع نوعان محظور ومباح، أما المحظور فمعاذ الله منه، وأما المباح فهو الذي صيّرني إلى ما ترى. ثم قال: حدثني سويد بن سعيد الحدثاني عن أبي يحيى القتّات عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من حبّ فعفّ وكتم ثم مات مات شهيدا» ، ثم غشي عليه ساعة وأفاق ففتح عينيه، فقلت له: أرى قلبك قد سكن، وعرق جبينك قد انقطع، وهذا أمارة العافية" فأنشأ يقول:(من الوافر)

"أقول لصاحبّي وسلّياني ... وغرّهما سكون حمى جبيني"

"تسلّوا بالتعزي عن أخيكم ... وخوضوا في الدعاء وودّعوني"

"فلم أدع الأنين لضعف سقم ... ولكنّي ضعفت عن الأنين"

التخريج : معجم الأدباء : ١١٦/١.

(٢٤)

وأنشد نفطويه لنفسه : (من السريع)

"الإلف لا يصبر عن إلفه أكثر من يومٍ ويومينِ"

"وقد صبرنا عنكم جمعة ما هكذا فعل المحبين"

التخريج : مسالك الأبصار : ١١٢/٧.

(٢٥)

وقال نفطويه :(من الوافر)

"أعلّلُ بالمنى نفسي لعلي أُروّحُ بالأماني الهمَّ عنّي"

"وأعلمُ أنّ وصلك لا يُرجّى ولكنْ لا أقلّ منَ التمني"

التخريج : الدر الفريد :٤٥٠/٣ ، وفي ديوان المعاني : ٢٨٤/١ من غير نسبة.

(٢٦)

ومنه: (من البسيط)

"أستغفر الله مما يعلم الله ... إنّ الشقيّ لمن لم يرحم الله"

"هبه تجاوز لي عن كلّ مظلمة ... واسوءتا من حيائي يوم ألقاه"

التخريج : نزهة الألباء : ١٩٦/١، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ٣٥٠/١٣.

(٢٧)

قال وأنشدنا لنفسه:(من السريع)

"تجلّ بلواي عن البلوى ... ويذهل القلب عن الشكوى"

"يظلمني من لا أرى ظلمه ... وما عليه لي من عدوى"

"عذّبني الحبّ ولكنني ... لا أطلب الراحة بالسلوى"

"سلّط من أهوى عليّ الضنى ... لا واخذ الله الذي أهوى"

التخريج :معجم الأدباء: ١١٨/١.

الدراسة الفنية:

موضوعات شعره :

١- الشكوى من الحب : لقد شكا نفطويه من الحب في شعره ومن الأمثلة على ذلك قوله شاكياً من عذاب الحب :

"تجلّ بلواي عن البلوى ... ويذهل القلب عن الشكوى"

"يظلمني من لا أرى ظلمه ... وما عليه لي من عدوى"

"عذّبني الحبّ ولكنني ... لا أطلب الراحة بالسلوى"

٢- الحكمة والخوف من الله سبحانه وتعالى : ومن الأمثلة على ذلك قوله :

"وعقل المرء أحسن حليتيه ... وزين المرء في الدنيا الحياء"

ففي هذا البيت أشار إلى أنّ أفضل ما يمتلكه الإنسان هو عقله ، وخير ما يزيّنه هو الحياء.

وقوله :

"كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف الله والقدر"

أشار نفطويه إلى أنّ الإنسان إذا كان غائباً عن أنظار الخلق فإنّ بإمكانه أن يرتكب المعاصي لكنّ حياءه وخوفه من الله سبحانه وتعالى هو المانع من هذا الفعل.

٣- الغزل : من المعلوم أنّ "الغزل من الأغراض المحببة إلى النفوس ؛ كونه يصوّر أشواق المحبين ... وهو من أصدق أنواع الشعر عاطفة"(١١). وقد أشار نفطويه إلى الغزل في أشعاره ، فقد قيل فيه : وكان يقول من الشعر المقطعات في الغزل. ومن الأمثلة على ذلك قوله :

"لك خدّ تذيبه الأبصار ... يخجل الورد منه والجلّنار"

"لا تغيبن عن ناظريّ فإني ... أنا من لحظتي عليك أغار"

٤- المديح : يكون الدافع من وراء المدح إمّا الحصول عل منافع مادية وإمّا الإعجاب بالممدوح ، وقد تحقق الخيار الثاني عند ابن الخشاب ؛ كونه أعجب بالشيب فمدحه بقوله:

"لا تجزَعنَّ من المشيبِ فإنّه ... فيه كماُ المرّ والتعميرُ"

"ودعِ السّواد فإنما أيَّامه ... في عَدِ أيَّام البياض يسيرُ"

٥- الهجاء : نفطويه شاعر مقلٌّ في شعر الهجاء ، فقد شنّ هجوماً على اللغوي ابن دريد من خلال عدم نسبة كتاب الجمهرة إليه ، فقد أشار إلى أنّ كتاب الجمهرة هو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، لكنّ ابن دريد قام بتغييره ، وأشار نفطويه إلى هذا بقوله :

"ابن دريد بقره ... وفيه لؤم وشره"

"قد ادّعى بجهله ... جمع كتاب الجمهره"

"وهو كتاب العى ... ن إلّا أنه قد غيره"

بناء القصيدة :

توزع شعر نفطويه على ثماني عشرة وحدة شعرية مكونة من مقطوعات ونتف ، وعدد النتف عشر وحدات ، وعدد المقطوعات ثمان فقط ، والنتف مكونة من بيتين أو من ثلاثة أبيات ، و النتف المكونة من بيتين عددها سبع وحدات ، والمكونة من ثلاثة أبيات عددها ثلاث فقط، وأما المقطوعات المكونة من ستة أبيات فعددها واحدة فقط والمكونة من أربعة أبيات فعددها سبع فقط. أما من حيث الجمل والتراكيب فقد كان نفطويه منوّعاً في أساليبه وبناه التركيبية ، فقد استعان بعدد من الأساليب والأنماط الطلبية المعروفة كالاستفهام والأمر والنهي والجمل الاستثنائية.

التشكيل الايقاعي

الفنون البديعية :

١- التكرار : يعمد الشاعر أحياناً إلى تكرار بعض الجمل والكلمات والحروف ، وهذا ما سلكه نفطويه فقد كرر بعض الحروف كتكراره حرف القاف في قوله :

"قَالُوا: وَشيكُ فِرَاقٍ، ... فَقُلتُ: لا بَلْ تَلاقِ"

"كَمْ بَينَ أكْنَافِ نَجْدٍ، ... وَبَينَ أرْضِ العِرَاقِ"

"قَدْ فُزْتُ يَوْمَ التَقَينَا، ... بِقُبْلَةٍ وَاعتِنَاقِ"

"وَبَعدَ هَذَا وِصَالٌ ... مِنَ الأحِبَّةِ بَاقِ"

فقد كرر القاف تسع مرات في هذه المقطوعة.

الطباق : ومن أمثلته في شعر نفطويه قوله :

"لا تجزَعنَّ من المشيبِ فإنّه ... فيه كمأُ المرْ والتعميرُ"

"ودعِ السّواد فإنما أيَّامه ... في عَدِ أيَّام البياض يسيرُ"

فقد وقع الطباق بين كلمتي السواد والبياض.

الإيقاع الخارجي

١- الوزن :

٢- القافية: نوّع نفطويه في استعمال القوافي ، فقد جاء حرف الراء في المرتبة الأولى إذ ورد في أربع وحدات شعرية ، ثم حرف الميم بثلاث وحدات ثم اللام والتاء بوحدتين فالهمزة فالفاء والقاف وغيرها.

مروياته اللغوية :

١- وَقَالَ ابْن الأعرابيّ: الْأَعْمَى: اللَّيْل، وَالْأَعْمَى: السَّيْل، وهما الأبهمان أَيْضا. وَأنْشد:(١٢)

وهبت إخاءك للأعميين وللأبهمين وَلم أَظلِم.... وَقَالَ نفطويه: "يُقَال عمِي فلَان عَن رُشْده وعَمِي عَلَيْهِ طريقُه إِذا لم يهتدِ لطريقه. وَرجل عمٍ، وَقوم عَمُون. قَالَ: وكلّما ذكر الله جلَّ وعزَّ العَمَى فِي كِتَابه فذمَّه يُرِيد عمى الْقلب. قَالَ الله جلّ وعزّ: {فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الابْصَارُ وَلكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} (الحَجّ: ٤٦) . وَقَالَ اللَّيْث: رجل أعمى وَامْرَأَة عمياء. وَلَا يَقع هَذَا النَّعْت على الْعين الْوَاحِدَة؛ لِأَن الْمَعْنى يَقع عَلَيْهِمَا جَمِيعًا. تَقول: عميتْ عَيناهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمْياوان، وَنسَاء عَمْياوات"(١٣).

٢- تَقول الْعَرَب: "هَذَا لَحْمٌ ولَحَمٌ مخفَّف ومثقَّل. وَرجل لَحيمٌ كثير لَحْمِ الْجَسَد وَقد لَحُمَ لَحامَةٌ، وَرجل لَحِمٌ أكولٌ للّحمِ وَبَيت لَحِمٌ يكثر اللَّحْمُ فِيهِ وَقَالَ نِفْطَوَيْهِ: يُقَال أَلْحَمْتُ فلَانا فلَانا، أَي مكَّنْتُهُ من عِرْضِه وشَتْمِه. وفلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ الناسِ"(١٤)

٣- "والشَّامَةُ أيضاً الأثَرُ الأَسْوَدُ في البَدَنِ وفي الأرضِ والجمعُ شَامٌ ، قال الحارِثُ بن حِلِّزَة:(١٥)

"وَأَتَوْنَا يسْتَرْجِعُونَا فلم تَرْجِعْ ... لهم شَامةٌ ولا زَهْرَاء"... وحَكَى نَفْطَوَيْهِ شَأْمةٌ بالهَمْزِ ولا أَعْرِفُ وَجْهَ هذا إلاَّ أن يكونَ نادِراً أو يَهْمِزَه مَنْ يَهْمِزُ الْخَأْتَمَ والْعَأْلَمَ وشِيمُ الإبِلِ وشُومُها سُودُها فأمَّا شِيمٌ فواحِدُها أَشْيَمُ وَشَيْماءُ وأَمَّا شُومٌ فذَهَبَ الأصمعيُّ إلى أنه لا واحِدَ لَهُ وقد يجوزُ أن يكونَ جمع أَشْيَمَ وشَيماءَ إلا أنه آثَرَ إخْراجَ الفَاءِ مَضْمومَةً على الأَصْلِ فانْقَلَبتِ اليَاءُ واواً"(١٦).

٤- "حَتَّى تأخُذوا عَلَى يَدَي الظَّالِمِ وتَأْطِرُوه عَلَى الْحَقّ أطْراً"(١٧) أَيْ تَعْطِفوه عَلَيْهِ. وَمِنْ غَرِيبِ مَا يُحْكَى فِيهِ عَنْ نَفْطَويه قَالَ: إِنَّهُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ بَابِ ظَارَ. وَمِنْهُ الظِّئْرُ المُرضِعة، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ"(١٨).

٥- (نَهْرُ دِمَشْقَ الأعظمُ) ، قَالَ نِفْطَوَيْه: " هُوَ بَرَدَى مُمالٌ، يكْتب باليَاءِ (مَخْرَجُه)"(١٩)

٦- قَالَ ابنُ جِنّي فِي الخَصَائص:(٢٠) ((الحقيقةُ: مَا أُقِرّ فِي الِاسْتِعْمَال على أَصْل وَضْعِه فِي اللُّغَة. وَالْمجَاز: مَا كَانَ بِضِدِّ ذلك، وإنما يقعُ المجازُ ويُعدَلُ إليه عَن الْحَقِيقَة لمعانٍ ثَلَاثَة، وَهِي: الاتِّساعُ، والتَّوْكِيدُ، والتَّشْبِيهُ، فإن عُدِمَت الثلاثةُ تَعَيَّنت الحقيقة، فمِن ذلك قولُه صلَّى الله عليْه وسلّم (فِي الْفرس) (هُوَ بَحْرٌ) ؛ فالمعاني الثلاثةُ موجودةٌ فِيهِ، أَمَا الاتِّساعُ لأَنه زادَ فِي أَسماءِ الفَرَسِ الَّتِي هِيَ فَرَسٌ وطِرْفٌ وجَوَادٌ، ونحوُها البحْر، حَتَّى إنه إن احْتِيجَ إليه فِي شِعْرٍ أَو سَجْعٍ أَو اتِّساعٍ استُعمِلَ استعمالَ بَقِيَّةِ تِلْكَ الأسماء ، لكن لَا يُفْضَى إلى الك إلا بقَرِينَةٍ تُسقِطُ الشُّبهةَ، وذلك كأَن يَقُول الشَّاعِر:(٢١)

"عَلَوْتَ مَطَا جَوادِكَ يَوْم يومٍ

وَقد ثُمِدَ الجِيَادُ فَكَانَ بَحْرَا"

وكأَنْ يَقُول السّاجِعُ: فَرَسُكَ هذا إذا سَمَا بغُرَّتِهِ كَانَ فَجْراً، وإذا جَرَى إلى غايَتِه كَانَ بَحْراً، فإن عَرِيَ عَن دليلٍ فَلَا؛ فلئلَّا يكونَ إلباساً وإلغازاً، وأَمّا التشبيهُ فلأَنَّ جَرْيَه يَجْرِي فِي الكَثْرَةِ مثلَ مائِه، وأَمّا التوكيدُ فلأَنَّه شَبَّه العَرَضَ بالجَوْهَرِ، وَهُوَ أَثْبَتُ فِي النُّفُوس مِنْهُ)). وقيل: هُوَ كلامٌ ظاهرٌ إلّا أَن كلامَه فِي التوكيد وأَنه شَبَّه العَرَضَ بالجوهرِ لَا يخلُو عَن نَظَرٍ ظَاهر، وتناقُضٍ فِي الْكَلَام غيرِ خَفِيٍّ". وَقَالَ الإمامُ الخطّابيّ: قَالَ نِفْطَوَيْهِ: "إنمَا شَبَّه الفَرَسَ بالبَحْر؛ لأَنه أَراد أَنْ جَرْيَه كجَرْيِ ماءِ الْبَحْر، أَو لأَنه يَسْبَحُ فِي جَرْيِه كالبحرِ إذا ماجَ فَعَلَا بعضُ مائِه على بعض"(٢٢).

٧- "مَرَّ فُلانٌ يَنْجُشُ نَجْشاً، أَيْ يُسْرِعُ، ، والنَّجَاشِي، بالفَتْحِ، وَفِي الياءِ لُغَتَان: بتَشْدِيدِ الياءِ وبتَخْفِيفِها، الأَخِيرُ أَفْصَحُ وأَعْلَى، كَما حَكَاه الصّاغَانِيُّ والمُطَرِّزِيُّ، وصَوَّبُه ابنُ الأَثِيرِ قُلْتُ: لأَنَّها لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ، وتُكْسَرُ نُونُهَا، أَوْ هُوَ أَفْصَحُ، وهُوَ اخْتِيارُ ثَعْلَب، كَمَا نَقَلَهُ عنِ نِفْطَوَيْه، قالَ: والجِيمُ مخَفَّفَة ووَهِمَ من شَدَّدها"(٢٣).

٨- وقالَ الأَزْهَرِيُّ:(٢٤) "وقَوْلُه تَعَالَى:" مُنْفكينَ "(٢٥)ليسَ من بابِ مَا انْفكَّ وَمَا زالَ، إنَّما هُوَ من انْفِكاكِ الشَّيءِ من الشَّيءِ: إذا انْفَصَلَ عَنهُ وفارَقَه، ، وَالله أَعلمُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عَن ابنِ الأَعْرابي: يُقال: فُكَّ فُلانٌ، أَي: خُلِّصَ وأُرِيحَ من الشَّيءِ، وَمِنْه قولُه تَعالى: مُنْفَكينَ قَالَ: مَعْناهُ لم يَكُونُوا مُستَرِيحِينَ حتَّى جاءَهُم البَيانُ، فَلَمّا جَاءَهم مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِه" وَقَالَ الزَّجّاج:(٢٦) "المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُنْفكَينَ عَن كُفْرِهِم، أَي مُنْتَهِينَ، وَهُوَ قولُ مُجاهِدٍ"، وَقَيل: "مُنْفَكِّينَ: زائِلينَ عَن كُفْرِهِم وَقَالَ نِفْطَوَيْه: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُم البَيِّنَةُ"(٢٧).

٩- قال كعب بن زهير:(٢٨)

"تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه ... من صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ"

"اليَعْلول: السَّحابُ ونصُّ السُّهَيليُّ فِي الرَّوض:(٢٩) اليَعاليل: السَّحاب، وَقَالَ غيرُه: السَّحابُ الْأَبْيَض، وَقَالَ نِفْطَوَيْهِ فِي شرحِ الْبَيْت: بيضٌ يَعاليل: يَعْنِي سحائِبَ بِيضاً، وَلم يَزِدْ"(٣٠).

١٠- "الكَبْلُ: القَيْدُ من أيِّ شيءٍ كَانَ، قَالَ أَبُو عمرٍو: هُوَ القَيْد، والكَبْلُ، والنِّكْل، والوَلْم، والقُرْزُل. ويُكسَرُ ، واللُّغَة الفُصحى الفَتحُ، أَو أعظمُه كَمَا فِي الصحاح، وَفِي المحكم:(٣١) هُوَ القَيْدُ الضخمُ، والإطلاقُ هُوَ قَوْلُ نِفْطَوَيْهِ وغيره"(٣٢).

١١- "نقلَ ابنُ بَرّي عَن نِفْطَوَيْهِ فِي قَوْله تَعالى: وهوَ ((كَلٌّ على مَولاه))(٣٣) قَالَ هُوَ أَسيدُ بنُ أبي العِيْصِ، وَهُوَ الأَبْكَم، وربّما جمع على} كُلولٍ بالضَّمّ فِي الرِّجالِ وَالنِّسَاء"(٣٤).قال البغوي:(٣٥) " كَلٌّ. ثِقَلٌ وَوَبَالٌ عَلَى مَوْلَاهُ ابْنِ عَمِّهِ وَأَهْلِ وِلَايَتِهِ"

١٢- قَالَ ابْن دُرَيْد: "وكُلّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْياءُ مِن سائِرِ مَا يَلِيه فإنّ الْعَرَب تسمّى ذَلِك الشَّيْء أُمًّا"(٣٦). "(وأُمُّ القُرَى: مَكَّةُ) زِيدَت شَرَفًا؛ لِأَنَّها تَوَسَّطَت الأَرْضَ فِيمَا زَعَمُوا ، أَو لأَنَّها قِبْلَةُ جَمِيع النّاسِ يَؤُمُّونَها ، أَي: يَقصُدُونها، أَو لِأَنَّها أَعْظَمُ القُرَى شَأْنًا ، وَقَالَ نِفْطَويه: سُمِّيت بذلك لأنّها أصلُ الأَرْض، وَمِنْهَا دُحِيَتْ وفَسَّر قولَه تعالَى: "حَتَّى يبْعَث فِي أمهَا رَسُولا"(٣٧) على وَجْهَيْن: أَحدهمَا أنّه أَرَادَ أَعْظَمَها وأكثرها أَهْلًا، وَالْآخر: أَرَادَ مَكَّة. وَقيل: سُمِّيت؛ لأَنَّها أَقْدَمُ القُرَى الَّتِي فِي جَزِيرَة الْعَرَب وَأَعْظَمهَا خَطَرًا، فجُعِلت لَهَا} أُمًّا لِاجْتِمَاع أَهْلِ تِلْكَ القُرَى كُلّ سنة وانْكِفائهم إِلَيْهَا وتَعْوِيلهم على الِاعْتِصَام بهَا، لِما يَرْجُونَه من رَحْمَة الله تَعَالَى.(٣٨) وقال البغوي في تفسير لفظة (أمها) في قوله تعالى : "يَعْنِي فِي أَكْبَرِهَا وَأَعْظَمِهَا رسولا أي يُنْذِرُهُمْ وَخَصَّ الْأَعْظَمَ بِبَعْثَةِ الرَّسُولِ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّسُولَ يُبْعَثُ إِلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَشْرَافُ يَسْكُنُونَ الْمَدَائِنَ، وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي هِيَ أُمُّ مَا حَوْلَهَا، يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِنا"(٣٩)

١٣- "الأَسْماءُ المُبْهَمَة: أَسْماءُ الإشاراتِ عِنْد النُّحاةِ نَحْو قَوْلك: هذَا وَهَؤُلَاء وذَاكَ وأُولئِكَ، كَمَا فِي الصِّحَاح"(٤٠). وَقَالَ الأزهريّ: "الحُروفُ المُبْهَمَةُ الَّتِي لَا اشْتِقاقَ لَها وَلَا تُعْرَفُ لَهَا أُصُولٌ، مثل: الَّذِي، والَّذِينَ، وَمَا، ومَنْ، وَعَنْ وَمَا أَشْبَهها"(٤١).

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: "البَهِيمُ، كَأَمِيرٍ: اسمٌ للإِبْهامِ الّتي هِيَ الإِصْبَعُ، نَقله الأزهريّ. قَالَ: وَلَا يُقال لَهَا بِهامٌ. وَقَالَ نِفْطَوَيْه: البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عَن الكَلامِ، أَي: مُنْغَلِقٌ ذَلِك عَنْها"(٤٢).

١٤- قالَ نَفْطَويه: "الأَمْقَهُ هُنَا الأَرضُ الشَّديدَةُ البَياضِ الَّتِي لَا نَباتَ بهَا؛ والأَمْقَهُ: المَكانُ الَّذِي اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الشمسُ حَتَّى كُرِهَ النَّظرُ إِلَى أَرْضِهِ"(٤٣).

هوامش البحث :

(١) تنظر ترجمته في : المنتظم:١٠/ ٢٣٨ وإنباه الرواة ٢: ٩٩ ومرآة الزمان ٨: ٢٨٨ ،وفيات الأعيان: ٣/ ١٠٢ وسير الذهبي ٢٠: ٥٢٣ ،١٩٦ والوافي ١٧: ١٤ والفوات ٢: ١٥٦ ومرآة الجنان ٣: ٣٨١ والبداية والنهاية ١٢: ٢٦٩ وبغية الوعاة ٢: ٢٩ والشذرات ٤: ٢٢٠.

(٢) معجم الأدباء : ١٩٤/١-١٩٥.

(٣) إنباه الرواة : ٢١٢/١.

(٤) لطائف المعارف: ٤٨.

(٥) عدّه ابن حزم أثرا (رسائل ابن حزم ١: ٢٥٧) واعتبره ابن الجوزي صحيحا (ذم الهوى: ٣٢٦)

(٦) شرح ديوان لبيد: ٢١٤..

(٧) العبر في خبر من غبر : ٢٠٤/٢.

(٨) وفيات الأعيان : ٨٤/١.

(٩) معجم الأدباء :١٩٤/١-١٩٥، إنباه الرواة : ٢١٢/١.وتاريخ بغداد : ٤١١/٥ ، ٣٦٧/٦، ٢٧٣/٧ ، ٦٦/٨ ، ٩٨/١٢.

(١٠) الفهرست وكشف الظنون : ١/ ٣٠٨وهدية العارفين :٥/١

(١١) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي : ٦.

(١٢) تهذيب اللغة : ١٥٥/٣(باب العين والميم).

(١٣) نفسه : ١٥٥/٣، ولسان العرب : ١٩٧/١٥(عمي).

(١٤) التهذيب : ٦٧/٥(باب العين والميم).

(١٥) ديوانه : ٣٢.

(١٦) المحكم : ١٠٨/٨(شيم).

(١٧) النهاية في غريب الحديث : ٥٣/١.

(١٨) نفسه : ٥٣/١.

(١٩) تاج العروس : ٤١٨/٧(برد).

(٢٠) الخصائص : ٤٤٤/٢.

(٢١) البيت في كتاب سيبويه : ٥٣/٢(من دون نسبة).

(٢٢) تاج العروس : ١١٣/١٠(بحر).

(٢٣) نفسه : ٤٠٤/١٧(نجش)

(٢٤) التهذيب : ٣٣٩/٩(باب الكاف والميم).

(٢٥) البينة :١.

(٢٦) معاني القرآن وإعرابه : ٣٣٩/٥.

(٢٧) تاج العروس : ٣٠٢/٢٧(فكك).

(٢٨) ديوانه :٤٦.

(٢٩) الروض الأنف :٣٧٣/٧.

(٣٠) تاج العروس : ٥٠/٣٠(علل).

(٣١) ينظر : الصحاح :١٨٠٨/٥(كبل)، والمحكم : ٤٧/٧(بكل).

(٣٢) تاج العروس : ٣١٠/٣٠(كبل).

(٣٣) النحل : ٧٧.

(٣٤) تاج العروس : ٣٤٠/٣٠(كلل).

(٣٥) تفسير البغوي : ٨٩/٣.

(٣٦) جمهرة اللغة : ٦٠/١(أمم).

(٣٧) القصص: ٥٩.

(٣٨) تاج العروس : ٢٣٣/٣١(أمم).

(٣٩) تفسير البغوي : ٥٤٠/٣.

(٤٠) الصحاح : ١٨٧٥/٥(بهم).

(٤١) تهذيب اللغة : ١٧٩/٦(باب الهاء والباء والميم).

(٤٢) تاج العروس : ٣١٤/٣(بهم).

(٤٣) نفسه : ٥٠١/٣٦(مقه).

المصادر والمراجع :

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية.

(٢) البداية والنهاية ، ابن كثير ، دار الفكر ، ١٩٨٦م.

(٣) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان.

(٤) تاج العروس ، الزبيدي ، دار الهداية (د.ت).

(٥)تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.

(٧) تفسير البغوي ، أبو محمد البغوي ، تحقيق : محمد عبدالله النمر وآخرين ، دار طيبة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٧م.

(٨)تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م.

(٩) جمهرة اللغة ، ابن دريد ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م.

(١٠)الخصائص ، ابن جني ، الهيأة المصرية العامة للكتاب.

(١١)ديوان الحارث بن حلزة ، شرح وتحقيق : الدكتور جان عبدالله توما ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

(١٢)ديوان كعب بن زهير، تحقيق : الدكتور درويش جويدي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

(١٣)ذم الهوى ، ابن الجوزي ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، وراجعه محمد الغزالي.

(١٤) رسائل ابن حزم الأندلسي ، ابن حزم ، تحقيق : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠م.

(١٥) سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٦م.

(١٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، تحقيق : محمد الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ١٩٨٦م.

(١٧) شرح ديوان لبيد ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ١٩٦٢م.

(١٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧هـ.

(١٩) العبر في خبر من غبر ، الذهبي ، تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

(٢٠) الفهرست ، ابن النديم ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧م.

(٢١) فوات الوفيات ، محمد شاكر الكتبي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة.

(٢٢) الغزل في العصر الجاهلي ، أحمد محمد الحوفي ، دار النهضة ، مصر ، الطبعة الأولى ، (د.ت).

(٢٣) الكتاب ، سيبويه ، بولاق ، ١٣١٦هـ.

(٢٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، مكتبة المثنى – بغداد ، ١٩٤١م.

(٢٥) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.

(٢٦) لطائف المعارف ، ابن رجب الحنبلي ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م.

(٢٧) المحكم والمحيط الأعظم ، بن سيده ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٢٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، اليافعي ، الطبعة الأولى ، ١٣٣٨هـ ، حيدر آباد الدكن.

(٢٩) مرآة الزمان ، سبط ابن الجوزي ، مطبعة شيكاغو ، ١٩٠٧م.

(٣٠) معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.

(٣٠) معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.

(٣١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٩هـ.

(٣٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣٣) هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين ، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ ، طبع بعناية وكَالَة المعارف الجليلة فِي مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت – لبنان.